اهل الجحى فاما المعنى عندنا فى ذلك فان الميتة ميتة كل حيوان وكذا الدم دمه ولحم الخنزير وهو المعروف وما اهل لغير الله
به هو الذى يقصد بتذكيته غير الله تعالى والمنخنقة هى البقرة او الشاة او غيرهما تخنق بالشئ فتموت منه من
غير زكاة ايضا وكذا المتردية هى الذى تتردى من شاهق او غيره فتموت من غير زكاة وكذا النطيحة هى التى تنطحها
صاحبتها فتموت ايضا من غير زكاة وما اكل السبع يعنى ما اكل الذيب وغيره فتموت ولا يدرك ذكاتها فاكلها حرام
كما ذكره سبحانه الا ما ذكى وفيه حيوة مستقرة فانه يحل لانه يقول الا ما ذكيتم هذا ما ذهبنا اليه لا كما قالوا
والحمد لله وقالوا فى قوله تعالى وكتبنا فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن
بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ان المعنى فى النفس بالنفس هو اذا مضت شريعة استبدل بها شريعة
اخرى والعين بالعين من غايب عنه معرفة الامام الماضى والقايم بدوقته يقوم مقامه ليس ذلك عينى فى
الروحانية وهذا عينى فى الجسمانية والانف بالانف معناه اذا مضى متم فالامام يقوم مقامه وكذا الاذن
بالاذن اذا مضى وحى فالحجة يقوم مقامه واما الجروح قصاص فانه كل محرم بمحرم ولاحق بلاحق هذا ما تاولوه
والله تعالى مجازيهم عليه فاما الذى عندنا فان الله تعالى حكم بالقتل النفس بالنفس اذا كانا متكافيين الدم
والعين بالعين والاذن بالاذن والانف بالانف والسن بالسن والجروح قصاص ما كان يوجب العفو وقيده
وما كان يوجبه الارش او الحكومة ارش فنحن نقول بما قال الله تعالى وهم يقولون بخلافه وقول اغلب وحكمه
اوجبه وقالوا ايضا فى قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس
منى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده ان طالوت هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لحال على القايم
بعده والنهر على ابن ابى طالب لانه نهر اهل زمانه وجالوت ابوبكر وجنوده واصحابه وهذا باطل وانما طالوت
رجل من ولد لاوى بن يعقوب كان افضل اهل زمانه بالعلم والجسم فملكه الله عليهم وسار لقتال جالوت
ومعه سبعون الف رجل فقال لهم ان الله تعالى مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الا
من اغترف غرفة بيده فابتلاهم فى حر شديد فلما بلغوا النهر شربوا منه الا قليلا منهم عددهم ثلثماية وثلاثة
عشر رجلا فلما راى ذلك منهم اعاد كلهن عصاه وشرب منه وتقدم بالنفر القليل لقتال جالوت وكان

جالوت

جالوت هذا من بقية قوم عاد فقال داود بن ايشا عليه السلام لطالوت وكان معه ما تجعلون لمن يقتل هذا
قال له طالوت انكحه ابنتى واعطيه نصف ملكى قال داود فانا اخرج اليه فخرج واخذ عصاه ومقلاعه وكان راعيا
فمر بثلاثة احجار فقلن له يا داود خذنا معك ففينا منية جالوت فاخذهن معه فلما رآه جالوت قال يا داود
خرجت لتقتلنى بمقلاعك كما تقتل الكلب قال له وهل انت الا كلب قالوا وكان على راس جالوت بيضة فيها
ثلثماية رطل حديد فقال له جالوت عجبا منك اختر اما ان ترمينى بحجارك او ارميك فقال له داود انا ارميك
فمد يده لياخذ احد تلك الحجارة الثلاثة فاذا بها صارت حجرا واحدا فرماه بها فى مقلاعه فصار على صدره
فنفذ به من خلفه وقتلت اناسا ايضا خلفه بعد نفوذها منه فقتل الله تعالى جالوت بيد داود عليه السلام وانهزمت
عساكره كما قال الله تعالى فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك اى بامر الله والخبر فيه
يطول اختصرت هذا منه هذا هو الصحيح لا ما ذهبوا اليه والله اعلم ثم نرجع الى ما كنا فيه من تاويلهم القرآن فنقول

تاويل قوله تعالى وان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والى الرسول

وقالوا فى قوله تعالى وان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والى الرسول اى فردوه الى المتم والى لاحقه المودى عنه
لان الله تعالى عندهم هو على المتم وكذبوا وانما المعنى عندنا فيه فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول
اى اذا تنازعتم فى احكام الشريعة فردوه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تجدوه هناك
لا كما قالوا ان المتم ولاحقه وقالوا فى قوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير
ان السبع سموات النطقاء السبعة النطقاء آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والقايم وهو الذى
على يده الدور لانه المشار اليه بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور اى هل ترى فيه فسادا لانه الذى يكشف
المستور من الدعوة الروحانية اللطيفة ويغلق مساجد الظالمين ويحرق مصاحف الفاسقين ويحرق
زخاريفهم ببناء رب العالمين يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ويرى
المجرمين واخوانهم من الشياطين واعوانهم الابالسة واشياعهم مقرنين فى الاصفاد لانه صاحب الدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)